

الهِ
الهِ لَا يَبْصُرُ فَنَلَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتَلَ وَصَلَبَ، وَقَالَ
بَعْضُهُمُ الْوَجْهَ وَجْهَ عَيْسَى وَالْبَدَنَ بَدَنَ صَاحِبِنَا
فَإِنْ كَانَ هَذَا عَيْسَى فَإِنَّ صَاحِبِنَا وَإِنْ كَانَ صَاحِبِنَا
فَإِنَّ عَيْسَى فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ فَقَتَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فَذَكَرَ
قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَكَرُوا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ
قَوْلُهُ وَالْحَيْبُ وَهُوَ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ مَرَّ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ بَيَانُ نَسَبِهِ فَلَا
نَعْيُكَ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ جَلَسَ نَاسٌ
مِنَ اصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ سَمِعَهُمْ
يَنْذِرُونَ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّ اللَّهَ اخْتَدَى إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلًا
وَقَالَ آخَرُ مَوْسَى كَلِمَةً وَاللَّهُ تَكَلَّمَ بِهَا، وَقَالَ آخَرُ فَعَيْسَى كَلِمَةً
اللَّهُ وَرُوحَهُ، وَقَالَ آخَرُ أَدَمَ اصْطَفَاهُ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلَيْهِمُ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ سَمِعْتُ كَلَامَكُمْ وَعَجِبْتُ
أَنَّ إِبْرَاهِيمَ خَلِيْلَ اللَّهِ وَهُوَ كَذَلِكَ، وَمَوْسَى حَجَى اللَّهُ
وَهُوَ كَذَلِكَ، وَعَيْسَى رُوحَهُ وَكَلِمَتُهُ وَهُوَ كَذَلِكَ، الْإِنَّا

عَبْدُ

حَيْبُ اللَّهِ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا حَامِلُ لَوْ أَنَّ الْحَدِيثَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
تَحْتَهُ أَدَمُ فَمَزِدُونَهُ وَلَا فَخْرَ وَأَنَا أَوَّلُ شَافِعٍ وَأَوَّلُ
مُسْتَفْعٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْرُكُ خَلْقَ
الْجَنَّةِ فَيَفْتَحُ اللَّهُ لِي فَيَدْخُلُنيهَا وَمَعِيَ فِقْرًا الْمَوْسَى
وَلَا فَخْرَ، وَأَنَا الْكُرْمُ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ عَلَى اللَّهِ وَلَا
فَخْرَ، وَقَالَ شَارِحُ ذَلِكَ وَالْحَيْبُ اسْتِنْفَاقٌ مِنَ
الْحَبَّةِ تَعْيِيلٌ حَجَى بِمَعْنَى الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَالشَّهِيدِ
فَكَانَتْ عَلَيْهِ مَحْبُوبٌ وَمَحَبَّةٌ أَصِيبَتْ بِحَبَّةٍ قَلْبَهُ بِالْحَبَّةِ
لَأَنَّكَ إِذَا قَلَّتْ حَبَّتُهُ كَانَكَ أَصَبْتَ حَبَّةً قَلْبَهُ كَمَا
تَقُولُ كَبَدْتُهُ وَفَاءَتْهُ فِي إِصَابَةِ اللَّبَدِ وَالْفَوَادِ وَالْحَلِيلِ
مَحَبَّةً لِحَاجَتِهِ إِلَى مَنَحَتِهِ، وَالْحَيْبُ مَحَبَّةٌ لَا تُعْرَضُ
إِنَّهَا كَلَامُهُ، وَاللَّوَا' عِلْمُ الْجَيْشِ وَهُوَ دُونَ الرِّيَاةِ
مِنْ لُؤْيِ الْجُنْدِ إِذَا فَنَلَهُ لِيَأْسُمِي بِهِ لِأَنَّهُ شَقَّةٌ تُؤْتَى
تَلُؤِي وَتَشُدُّ إِلَى عَمُودِ الرِّيحِ كَذَا فِي الْمُعْرَبِ بِرَيْدِ
عَلَيْهِ يَقُولُهُ أَنَا حَامِلُ لَوْ أَنَّ الْفِرَادَةَ بِالْحَمْدِ وَشَهْرَتَهُ
السَّلَامُ